اخوه عبد الرحمن بن الحكم لما بويع له في الخلافة • لحا الله قوما ملكوا خيط باطل
على الناس يعطي من يشاء ويمنع • وقال الذهبي في النبلاء وقال اي ابن عبد البر
او الذهبي لكن اللفظ المذكور رايناه لابن عبد البر في ترجمة طلحة من الا
ستيعاب انه الذي قتله رماه بسهم على جهة الغدر وهو من جملة اصحا
فان مروان خرج مع اهل الجمل في حرب علي عليه السلام وقال اي الذهبي
في الميزان في ذكر مروان قتل طلحة ونجا فليته ما نجا قال المص في العواصم فلو
كان عنده من اهل الصحاح لما تمنى له الهلاك وكره له النجاة وقد نص في
الميزان على انه له اعمال موبقة قال المص وهذا التصريح بفسقه وذكر ابو محمد
ابن حزم انه كان فاسقا غير متاول او كما قال ولفظه عنه في العواصم وقال ابن حزم
في اسماء الخلفاء والائمة وقد ذكر بعض مساوي مروان وهو اول من شق عصى
المسلمين بلا شبهة ولا تاويل وقتل النعمان بن بشير اول مولود في الاسلام
في الانصار صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وذكر انه خرج على ابن الزبير
بعد ان بايعه على الطاعة وذكر البخاري والذهبي انه اي مروان ليس بصحابي
قلت بل كان عدوا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما يعرف ذلك
من عرف اخباره واكثر ما قيل فيه اي في تشنيعه انه لم يكن متهما في الحديث
وهذا لا ينفع الا مع التاويل والتدبر هو متهما برا كما تقدم عن ابن حزم
مع ان الحديث اي حديث مس الذكر مروي عنه من غير هذه الطريق بغير
هذه الزيادة تقدم تعداد رواته من الصحابة من طريق عديدة قال الشيخ
تقي الدين في الاقتراح اذا قدم ذكر بسرة على الذكر ضعف الادراج لفظه في
شرح



في شرح الفية الزين وقد ضعف ابن دقيق العيد الطريق الى الحكم بالادراج
في مثل هذا فقال في الاقتراح ومما يضعف فيه ان يكون مدرجا في اثنا لفظ الرسول
صلى الله عليه واله وسلم لا سيما ان كان مقدما على اللفظ المروي او معطوفا عليه
بواو العطف كما لو قال من مس انثييه وذكره فليتوضا بتقديم لفظ الانثيين على
الذكر فها هنا يضعف الادراج لما فيه من اتصال هذه اللفظة بالعامل الذي هو
من لفظ الرسول صلى الله عليه واله وسلم انتهى ثم قال زين الدين لم يرد مقدما
في شيء من طرق الحديث قال البقاعي ليس كذلك فقد وقع في كتاب الثواب
لابن شاهين من رواية محمد بن دينار عن هشام بن عروة من مس انثييه و
ذكره فقدم الانثيين وانما ذكره الشيخ مثالا فليعلم ذلك واعلم ان امثلة الادراج
في وسط الحديث كثيرة منها حديث عروة عن عائشة في حديث بدء الوحي في
قولها وكان يخلو بغار حرا يتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد فقوله
وهو التعبد مدرج من كلام الزهري في وسط الحديث كما بينه في فتح الباري
ومنها حديث مالك عن الزهري عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
دخل يوم الفتح مكة وعلى راسه المغفر وهو غير محرم فقيل له ان ابن خطل
متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه فان قوله وهو غير محرم من كلام الزهري
ادرجه الراوي عنه وقد رواه اصحاب الموطا بدون هذه الزيادة وبين بعضهم
انها من كلام الزهري ومنها حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله تعالى يذهبه بالتوكل رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من حديث سلمة بن كهيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)